# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132666

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء الحادي والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

| رقم الباب | عناوين الابواب | رقم الصفحة |
|---|---|---|

الباب ٩٩ : يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره وشدة ابتلائه ٧ ـ ١

الباب ١٠٠ : تنمّره في ذات الله و تركه المداهنة في دين الله ١١ ـ ٨

الباب ١٠١ : عبادته وخوفه عليه السلام ٢٤ ـ ١١

الباب ١٠٢ : سخاؤه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه ، و مسابقته فيها على سائر الصحابة ٤٣ ـ ٢٤

الباب ١٠٣ : خبر الناقة ٤٧ ـ ٤٤

الباب ١٠٤ : حسن خلقه وبشره و حلمه وعفوه و إشفاقه و عطفه صلوات الله عليه ٥٣ ـ ٤٨

الباب ١٠٥ : تواضعه صلوات الله عليه ٥٩ ـ ٥٤

الباب ١٠٦ : مهابته وشجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته ، وفيه بعض نوادر غزواته ١٠٢ ـ ٥٩

الباب ١٠٧ : جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عداله و حسن سياسته صلوات الله عليه ١٦٤ ـ ١٠٢

الباب ١٠٨ : علّة عدم اختضابه عليه السلام ١٦٥ ـ ١٦٤

## ﴿أبواب معجزاته صلوات الله وسلامه عليه﴾

الباب ١٠٩ : ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه عليه السلام ١٩١ ـ ١٦٦

الباب ١١٠ : استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك ٢٣٠ ـ ١٩١

اُقايله[(١)] وأسأله عن ذنبه العظيم ، فلمّا رفع رأسه أدرت إليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب ووبر كلب وبدنه بدن إنسان ، فقلت له : ياعبدالله ماذنبك الّذي استوجبت به أن يشوّه الله خلقك ؟ فقال : ياهذا إنّ ذنبي عظيم وما اُحبّ أن يسمع به أحد فما زلت به إلى أن قال : كنت رجلاً ناصبيّاً اُبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام واُظهر ذلك ولا أكتمه ، فاجتاز بي ذات يوم رجل وأنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب فقال : مالك ؟ إن كنت كاذباً فلا أخرجك الله من الدنيا حتّى يشوّه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة ، فبتّ معافى وقد حوّل الله وجهي وجه كلب ، فندمت على ماكان منّي ، وتبت إلى الله ممّا كنت عليه . وأسأل الله الاقالة والمغفرة ، قال الأعمش : فبقيت متحيّراً أتفكّر فيه وفي كلامه ، وكنت اُحدّث الناس بما رأيته ، فكان المصدّق أقلّ من المكذّب[(٢)].

٣٥ - **كا** : عليّ بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن المرتجل بن معمّر ، عن ذريح المحاربيّ ، عن عباية الأسديّ ، عن حبّة العرنيّ قال : خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر ، فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتّى أعييت ، ثمّ جلست حتّى مللت ، ثمّ قمت حتّى نالني مثل ما نالني أوّلاً ، ثمّ جلست حتّى مللت ، ثمّ قمت وجمعت ردائي فقلت : يا أمير المؤمنين إنّي قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ، ثمّ طرحت الرداء ليجلس عليه فقال[(٣)] يا حبّة إن هو إلّا محادثة مؤمن أو مؤانسته ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين وإنّهم لكذلك ؟ قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين[(٤)] يتحادثون ، فقلت : أجسام أم أرواح ؟ فقال : أرواح ، وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه : الحقي بوادي السلام وإنّها لبقعة من جنّة عدن[(٥)].

---

(١) كذا في النسخ ، والصحيح : اقاوله .
(٢) مخطوط .
(٣) في المصدر ، فقال لي .
(٤) باهمال الحاء وتقديم المثناة على الموحدة من احتبى الثوب : اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .
(٥) فروع الكافي ( الجزء الثالث من الطبعة الحديثة ) : ٢٤٣ .

٣٦ - **أقول** : قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : روى عثمان بن سعيد عن عبدالله بن بكير ، عن حكيم بن جبير قال : خطب عليّ عليه السلام فقال في خطبته[١] : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلّا كذب ، ورثت نبيّ الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمّة ، وأنا خاتم الوصيّين ؛ فقال رجل من عبس : من لا يحسن أن يقول مثل هذا ؟ فلم يرجع إلى أهله حتّى جنّ وصرع ، فسألوهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا ؟ قالوا : وما رأينا به قبل هذا عرضاً[٢].

٣٧ - **مهج** : روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجة[٣] قليلة النور وقد خلا الطوّاف ونام الزوّار وهدأت العيون إذ سمع[٤] مستغيثاً مستجيراً مترحّماً بصوت حزين من قلب موجع[٥] وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم ✿ يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ✿ يدعو و عينك يا قيّوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي ✿ يا من أشار إليه الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يلقاه ذو سرف ✿ فمن يجود على العاصين بالنعم ؟

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما : فقال لي أبي : يا أباعبدالله أسمعت المنادي لذنبه المستغيث ربّه[٦] ؟ فقلت : نعم قد سمعته ، فقال : اعتبره عسى أن تراه فما زلت أختبط في طخياء[٧] الظلام و أتخلّل بين النيام فلمّا صرت بين الركن و

(١) في المصدر : في أثناء خطبته .
(٢) شرح النهج ١ : ٢٥٤ .
(٣) الدجوجي والديجوج : الليل المظلم .
(٤) في المصدر : إذا سمعنا .
(٥) » : بصوت محزون من قلب موجوع .
(٦) » : أسمعت المنادى ذنبه المستغيث بربه .
(٧) خبط الليل : سار فيه على غير هدى . والطيخاء : الليلة المظلمة .